



دور المقدمة والملاحق في المعجم المدرسي

The Role of Introduction and the Appendices in the School Dictionary

د. فاطمة الزهراء ضياف

أستاذة محاضرة

جامعة بومرداس

الجزائر

تاريخ النشر: 2019/12/15

تاريخ القبول: 2019/05/20

تاريخ الإرسال: 2018/05/28

ملخص:

يعتبر المعجم المدرسي من الأدوات الأساسية التي يعتمد عليها الطالب خلال مشواره المدرسي فهو وسيلة فعالة في البناء العقلي والفكري في جميع المستويات الدراسية. ولا تقل العناصر الثانوية المتمثلة في المقدمة والملاحق أهمية عن متن المعجم فهي تمد الطالب بمعلومات يتعذر إيرادها في المتن. فالمقدمة هي واجهة المعجم التي تحتوي على معلومات هامة تخص المؤلف، فيما توفر الملاحق معلومات لا غنى للطلاب عنها. فما هي أهم العناصر التي يجب أن تتضمنها كل من المقدمة والملاحق وفيما يكمن دورها في صياغة المعجم؟

الكلمات المفتاحية: المعجم المدرسي؛ المقدمة؛ الملاحق.

Abstract:

The school dictionary is one of the important tools for students in all levels and an effective instrument in their mental construction. Though, some element in this kind of dictionaries as the introduction and appendixes are as essential as the other parts since they provide different sorts of information. What are these information and how can they effect the dictionary?

Keywords: school dictionary- introduction- appendixes.

يقوم المعجم بصفة عامة، والمعجم المدرسي بصفة خاصة، وبشكل أساسي على كونه قائمة من الكلمات وتعريفاتها وشرحها، لكن هناك عناصر لا تقل أهمية في صناعة المعجم ألا وهي: المقدمة والملاحق، ورغم أنها تبدو ثانوية ومجرد عناصر إضافية مقارنة

بمتن المعجم، إلا أنها تنطوي على أهمية بالغة لدى مستخدم المعجم، لذا لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها أو إهمالها.

1. المقدمة في المعجم المدرسي:

إن المقدمة ليست بالشيء الجديد في المعاجم العربية، بداية من معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي¹.

ومن بين الذين ركزوا على أهمية المقدمة علي القاسمي حيث يقول: "يجب أن يتعلم الطالب مثلاً أن عليه أن يدرُس مقدمة المعجم الذي يقتنيه ليطلع على خطة المؤلف، ويتعرف على المختصرات والرموز والمصطلحات المعجمية المستعملة فيه"².

ويشير هارتمان (Hartmann) إلى أنه من النادر أن يقرأ المستخدم تعليمات المقدمة قبل استخدام المعجم، ووجد بييجوان (Béjoint) أن حوالي 89% من الذين أجري عليهم الفحص، إما أنهم قرؤوا المقدمة بإهمال أو لم يقرؤوها مطلقاً³.

و يأخذ الدكتور جواد حسني سماعنة على بعض المعاجم العربية غياب المقدمة التي لها دور في إعطاء فكرة عن المعجم والطريقة المتبعة في تأليفه حيث يقول:

"بل والأدهى من ذلك أن كثيراً جداً من المعاجم الصادرة لا تشتمل على مقدمات التي هي المكان الوحيد لذكر المنهج المتبع في إعداد المعجم، ولا حتى على قائمة مصادر المعجم مما يعد من بدهيات التأليف المعجمي".

2.1. كاتب المقدمة:

قد يكتب مقدمة المعجم مؤلفه، كما هو الحال بالنسبة "لرائد الطلاب" الذي كتب مقدمته مؤلفه "مسعود جبران" في صفحة واحدة، ومقدمة "لاروس المعجم العربي الحديث" الذي كتب مقدمته "الجر خليل" تحت عنوان «إلى القارئ الكريم»، وجاءت في صفحتين بكتابة صغيرة جداً، و"المعجم العربي الميسر" الذي كتب مقدمته مؤلفاه "بدوي أحمد زكي ومحمود صديقة يوسف"، واستغرقت خمس صفحات، و"المفضل" الذي كتب مؤلفه "عجّان عزة" مقدمته في صفحة واحدة.

وقد يكتب مقدمة المعجم ناشره كما هو الحال في Le Robert Collège الذي كتبت مقدمته ماري إيلين دريفو (Marie-Hélène DRIVAUD).

وقد يوكل مؤلف المعجم أو صاحب دار النشر مهمة كتابة المقدمة إلى أحد الأساتذة الباحثين، كما هو الحال في معجم "المُعتمد" الذي تولى كتابة مقدمته "بشارة زين الشدياق" من مركز الأبحاث الجامعية للمصطلحية العربية والمتعددة اللغة التابع لجامعة "لوهافر" في فرنسا.

كما قد يكتب مُقدمة المعجم بعض الأعضاء المُساهمين في تأليفه كما هو الحال في "المعجم الوجيز" حيث كتب "التصدير" "مذكور إبراهيم" رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وكتب "طريقة استخدام المعجم الوجيز" "منيف شوقي"، الأمين العام للمجمع آنذاك.

وقد نجد في المعجم الواحد، مقدمة للناسر، وأخرى للمؤلف وأخرى لبعض الأساتذة الباحثين كما هو الحال في "القاموس الجديد للطلاب" الذي نجد فيه كلمة الناسر، ثم مقدمة لمؤلفيه شملت ست صفحات كاملة تحدثوا فيها عن فكرة تأليفهم للمعجم، وإنجازهم للمشروع واختيارهم للمنهج والمصادر المعتمدة في جمع مادة المعجم ثم تحدثوا عن طريقتهم في العمل ومراجعته، إلى غاية إنهاء مشروعهم. وبعدها نجد تقديم محمود المسعدي للمعجم واستغرق ذلك ثلاث صفحات كاملة، وفي الأخير نجد كلمة عبد القادر المهيري استغرقت كلمته صفحة وربع صفحة.

تشترك كل المعاجم من خلال المقدمة في التطرق إلى منهجية المعجم في اختيار المداخل وترتيبها.

هناك معلومات محددة ينبغي وجودها في مقدمة المعجم منها:

- بعض المعلومات الخاصة بفريق العمل.
- الهدف من تأليف المعجم.
- المنهجية المتبعة في تصنيف متن المعجم.
- الفئة العمرية أو المرحلة الدراسية الموجه إليها المعجم.
- دليل استخدام المعجم مثل: المختصرات والرموز.
- أهم المصادر والمراجع المعتمدة في تأليف المعجم.

كما يمكن إضافة معلومات أخرى تشتمل على:

- بعض القضايا النحوية للإعراب والبناء وقواعد الصرف وغيرها⁴.

- الوسائل والأساليب المتعددة المستخدمة في شرح معاني الكلمات.
لكن أحمد مختار عمر ينتهي في حديثه عن المقدمة ودورها في المعجم إلى التقليل من هذا الدور مع تسهيل استخدام المعجم دون حاجة ماسة إلى قراءة المقدمة⁵

المعجم المدرسي	المقدمة
المتقن الوسيط	تولى الناشر كتابة المقدمة تحدث فيها عن الهدف من تأليف المعجم والفئة الموجه إليها، أما في الصفحة الموالية نجد التنويه في صفحة واحدة دون ذكر مؤلفه ثم التطرق فيه إلى كيفية ترتيب مفردات القاموس وهو الترتيب الأبجدي.
اللسان	يُستهل القاموس بتصدير قصير للناشر لا يتحدث عن محتوى المعجم
Le Robert Collège	تتميز الطبعة الجديدة عن سابقتها في أنه أضيفت إليها ملاحق في آخرها، تحتوي على معلومات أساسية، تتكون من أربع صفحات: -الصفحة الأولى: خصصت لكيفية كتابة الهمزة في مواقع الكلمة. -الصفحة الثانية: ونجد فيها ما يلي: • الحروف الهجائية مرتبة ، وهذا أمر محمود لاسيما وان أغلب التلاميذ لا يحفظون الحروف الهجائية مرتبة. • الأرقام العربية من 1 إلى 9. • الأشهر القمرية. -الصفحة الثالثة: خصصت لإشارات المرور. -الصفحة الرابعة: خصصت لأعلام الدول العربية دون غيرها ⁶
المتقن القاموس العربي المصور	عدد صفحات ملاحق «المتقن» 60 صفحة موزعة على النحو التالي: -تصريف الأفعال (المضارع، الماضي، الأمر والمبني للمجهول)،

مع تعريفها و ذكر صياغتها. -نجد جدولاً لأهم الأفعال مع تصنيفها (70فعلاً). -خصصت 34 صفحة لتصريف الأفعال الحسية مع وضع الصور الدالة على تلك الأفعال. -خصصت صفحة لأفراد العائلة وأسمائهم مع صور موضحة. -خصصت 9 صفحات لأعلام الدول. -وخصصت 5 صفحات لمشاهير العالم وأهم الشخصيات التي طبعت أسماءها في شتى الميادين (السياسية، العلمية والأدبية...) ⁷	
خصصت ملاحق المعجم لمشتقات اللغة العربية: (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، أسم التفضيل، اسم المكان والزمان واسم الآلة) ⁸	المعجم العربي الميسر
بلغت ملاحق هذا المعجم ثماني صفحات، خصصت لمجموعة من القواعد اللغوية والإملائية، وهي اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، اسم التفضيل، اسم الزمان والمكان، اسم الآلة، المصدر الميمي، اسم المرة والنوع، كيفية كتابة الهمزة والتاء المربوطة والطويلة.	رائد الطلاب

2. الملاحق في المعجم المدرسي:

تعتبر الملاحق، على عكس المقدمة، جديدة في المعاجم العربية باستثناء المصباح المنير للفيومي الذي اكتفى بإتباع معجمه خاتمة احتوت على المعلومات التي كان ينبغي إيرادها في المقدمة.

تعد ملاحق المعجم المختص كما قلنا من بين الوسائل التعريفية الهامة، مثل المقدمة وفهارس مصطلحات المعجم غير المدخلية، وكشافات الرموز والمختصرات وأسماء الأعلام والجداول والصور وغير ذلك. والواقع أننا غالباً ما نكتفي بالقليل منها في معاجمنا العربية المختصة، ويقول محمود فهمي حجازي ⁹ أنه من النادر أن يحتوي معجم واحد على جميع

المعلومات التي ينبغي أن تحتوي عليها الملاحق لكن أهم ما يجب أن تحتويه من معلومات هي الوحدات القياسية والعلامات والرموز...الخ.

محتويات الملاحق:

من المعلومات التي ينبغي أن تحويها الملاحق :

- إدراج سيرة حياة مختصرة للشخصيات التاريخية الواردة في المنهج الدراسي.
- الأمثال والحكم المشهورة عند العرب.
- قائمة الوحدات الدولية للأوزان والمقاييس، كما يمكن إدراج ما يكافئها من وحدات تستخدم في بعض الدول (بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال: وحدات الطول كالإنش، الذراع وما يكافئها في الوحدات المستخدمة محليا) وذلك طبعا بعد التأكد من حاجة التلميذ لها .
- المختصرات والرموز الكيميائية (الجدول الدوري للعناصر).
- سيرة مختصرة للشخصيات التاريخية الواردة في المنهج المدرسي.
- علامات الترقيم ووظيفتها (، ؛ - : وغيرها).
- المختصرات المستخدمة في المعجم نفسه (فا: فاعل، اسم فاعل) غير أن هناك خلاف حول إدراج هذا العنصر في المقدمة.
- معلومات مختصرة عن الدول الواردة في المنهج-أو على الأقل الدول العربية- بما فيها الاسم الرسمي للدولة و العاصمة و المساحة و العملة و عدد السكان، مع إرفاقها بصورة لعلمها الوطني وموقعها في الخريطة أو تقسيم الدول حسب القارات.
- قائمة الأشهر القمرية وكذا الشمسية مع إدراج مقابلاتها المستخدمة في المشرق العربي، مثل: جانفي كانون الثاني.
- قائمة الأعداد الرومانية وما يقابلها الأرقام العربية .
- أنواع الكلمة ، مثل: اسم، حرف، فعل مع إيراد بعض الأمثلة.
- نظام درجات الحرارة (فهرنهايت، درجة مئوية)، مع إرفاقها ببعض القيم التي يحتاجها التلميذ ، مثل:
- درجة تجمد الماء هي 0° و يكافئها 32 فهرنهايت.
- الرموز المستخدمة في المواد الدراسية، مثل: الرياضيات، الفيزياء...إلخ

- رسوم توضيحية وخرائط وصور فوتوغرافية متعلقة بما ورد في المناهج المدرسية، والتي يتعذر إيرادها في المتن إذ لا غنى عن هذه العناصر في تقديم المعلومات وشرح الكلمات بشكل أفضل¹⁰.

المعجم المدرسي	المساحق
القاموس الجديد للطلاب	يحتوي المعجم على 1505 صفحة، للمتن اللغوي 1359 صفحة، أما بقية الصفحات والتي عددها 146 صفحة، فقد خصصت للملاحق، وهي مُقسمة بدورها إلى 28 بابا حسب الحروف الهجائية، وملاحق "القاموس الجديد للطلاب" بمثابة مُعجم صغير داخل معجم كبير. فمن بين الكلمات المشروحة في باب الباء نجد: • ب: حرف جر، يقال: بلا عنوان، أي بدونه، أو من غيره وبلا ثوب أي معرى منه... • باروسكوب: الباروسكوب هو ميزان خاص يمكن من إبراز الدفع الذي يتلقاه جسم من طرف الهواء الذي يحيط به. • باروغراف: الباروغراف هو جهاز يسجل أليا الضغط الجوي.¹¹ نجد في ملحق المعجم، لوحات علمية وعددها 29 لوحة، مرقمة ترقيميا رومانيا، بالإضافة إلى شرح مبسّط للرسوم، و ذكر أسماء كل عنصر من عناصرها عن طريق الإحالة بالأرقام ومن بينها نذكر: 1- المناخ وأنواعه. 2- رسم بياني للثلاجة (أجزاؤها). 3- السيارة، القاعدة والهيكل. 4- الطائرة. 5- التلغراف. 6- التلفزيون. 7- البترول.

8- جسم الإنسان. 9- الطباعة.¹²	
خصصت ملاحق هذا المعجم لقواعد اللغة العربية (نحو، صرف وإملاء) مع شرح كل عنصر من العناصر وإعطاء الأمثلة. بلغت 14 صفحة مرتبة حسب الحروف ومن بين ما ورد فيها نذكر: ص أ: أركان الكلام: الفعل، زمانه، الماضي، المضارع، الأمر، الأمر بالسلا، أوزان الثلاثي... ص ب: رفع المضارع، نصب المضارع، جزم المضارع، الفاعل، اللازم والمتعدي... ص ج: الترخيم، الاستغاثة، الندبة، المفعول له ولأجله... ص د: المصدر العامل، اسم المرة، اسم النوع، اسم المكان والزمان، اسم الآلة، المذكر والمؤنث... ص هـ: المعدود، تعريف العدد، إعراب الاسم المتصرف... ص و: الأحرف المشبهة بالفعل، لا النافية للجنس، الضمير... ص ز: أسماء الاستفهام، أسماء الشرط، الكتابة، الصفة... ص ح: اسم المفعول، الصفة المشبهة، أفعال التفضيل... ص ط: الحال، التمييز، الظرف، المفعول فيه... ص ي: المفعول المطلق، توكيد الفعل... ص يا: حروف القسم، حروف الاستثناء، حروف النداء... ص يب: حروف الردع، حروف العطف، حروف الاستفهام... ص يج: كتابة الهمزة، الإعلال، الحذف، القلب ... ص يد: التسكين	لاروس المعجم العربي الحديث
تتميز الطبعة الجديدة عن سابقتها في أنه أضيفت إليها ملاحق في آخرها، تحتوي على معلومات أساسية، تتكون من أربع صفحات: -الصفحة الأولى: خصصت لكيفية كتابة الهمزة في مواقع الكلمة.	القاموس المدرسي

-الصفحة الثانية: ونجد فيها ما يلي: • الحروف الهجائية مرتبة ، وهذا أمر محمود لاسيما وان أغلب التلاميذ لا يحفظون الحروف الهجائية مرتبة. • الأرقام العربية من 1 إلى 9. • الأشهر القمرية. -الصفحة الثالثة: خصصت لإشارات المرور. -الصفحة الرابعة: خصصت لأعلام الدول العربية دون غيرها¹³	
عدد صفحات ملاحق «المتقن» 60 صفحة موزعة على النحو التالي: -تصريف الأفعال (المضارع، الماضي، الأمر والمبني للمجهول)، مع تعريفها و ذكر صياغتها. -نجد جدولا لأهم الأفعال مع تصريفها (70فعلا). -خصصت 34 صفحة لتصريف الأفعال الحسية مع وضع الصور الدالة على تلك الأفعال. -خصصت صفحة لأفراد العائلة واسمائهم مع صور موضحة. -خصصت 9 صفحات لأعلام الدول. -وخصصت 5 صفحات لمشاهير العالم واهم الشخصيات التي طبعت أسماءها في شتى الميادين (السياسية، العلمية والأدبية...) ¹⁴	المتقن القاموس العربي المصور
خصصت ملاحق المعجم لمشتقات اللغة العربية: (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، أسم التفضيل، اسما المكان والزمان واسم الآلة) ¹⁵	المعجم العربي الميسر
بلغت ملاحق هذا المعجم ثماني صفحات، خصصت لمجموعة من القواعد اللغوية والإملائية، وهي اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة، المصدر الميمي، اسما المرة والنوع، كيفية كتابة الهمزة والتاء المربوطة والطويلة.	رائد الطلاب

تنطوي العناصر الثانوية في المعجم - المعجم المدرسي على وجه الخصوص - على أهمية بالغة لا يمكن إغفالها عند تأليف أي معجم. فالمقدمة هي واجهة المعجم التي يتعرف من خلالها القارئ على منهج تأليف المعجم والفئة المقصودة من تأليفه والمصادر المعتمدة في ذلك. فيما توفر الملاحق المعلومات التي يتعذر إدراجها ضمن متن المعجم نظرا للمساحة المحدودة المخصصة لكل مدخل. لذا فالملاحق توفر فضاء لإيراد كل المعلومات التي من شأنها أن تلعب دورا مكتملا لمتن المعجم ومساعدته.

معاجم المدونة:

- القاموس الكافي للطلاب، عربي-عربي، (learning) بيروت، لبنان، ط3، د.ت.
- القاموس المدرسي الجديد، مجموعة من الأساتذة، دار الحضارة، الجزائر، ط1، 1998.
- المتقن المدرسي، معجم الطلاب والمبتدئين، عربي-عربي، دار الراتب الجامعية بيروت، لبنان، ط1، 2009.
- المعتمد، القاموس المدرسي، عربي-عربي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2007.
- المعجم الوجيز، عربي-عربي، صلاح الدين الهواري، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2009.
- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، تأليف وزارة التربية والتعليم بمصر، (دون اسم دار النشر)، طبعة سنة 1415هـ / 1994 م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط4، مطبعة الشروق الدولية، 1425 هـ / 2004 م.

المراجع:

- 1- مختار عمر، أحمد، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب بالقاهرة 1998، ص 105.
- 2- القاسمي علي، علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، 2004، ص 164.
- 3- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 111.
- 4- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 106.
- 5- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 111.
- 6- بن هادية علي وآخرون، القاموس المدرسي، ط1، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1998.
- 7- ينظر: هزار أحمد راتب، المتقن، الملاحق.
- 8- ينظر: بدوي أحمد زكي، ومحمود صديقة يوسف، المعجم العربي الميسر، ص 9-15.

- 9- محمود فهي حجازي، اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة ، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 98، القاهرة، 2003، ص 11.
- 10- خليل إبراهيم الحماش، الرسوم التوضيحية ومكانتها في المعجم، اللسان العربي، العدد 22، ص 131. تصرف.
- 11- القاموس الجديد للطلاب، الملاحق، ص 1383.
- 12- ينظر الملحق رقم 21.
- 13- بن هادية علي وآخرون، القاموس المدرسي، ط1، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1998م.
- 14- ينظر: هزار أحمد راتب، المتقن، الملاحق.
- 15- ينظر: بدوي أحمد زكي، ومحمود صديقة يوسف، المعجم العربي الميسر، ص 9-15